

رَاعُوثُ

المَوْضُوع: افْتِقَادُ الرَّبِّ لِلْأُمَّمِ بِفَضْلِ تَقْسِي شَعْبِهِ.
الكَاتِب: صَمُوئِيل.
التَّارِيخ: 1250 ق.م.

يُعْطِي الْكِتَابُ لَمَحَّةً عَنِ حَيَاةِ أَشْخَاصٍ عَادِيَّينَ خَائِفِي اللَّهِ أَثْنَاءَ فِتْرَةِ الْفُضَاةِ الْعَاصِفَةِ. وَيُصَوِّرُ هَذَا السَّفْرُ وَاحَةً مِنَ الْأَمَانَةِ فِي عَصْرِ يَنْمِيزُ بِالزَّيْنِ الرُّوحِي وَعَدَمِ الْأَمَانَةِ. مَوْضُوعُ السَّفْرِ هُوَ نُبُوءَةٌ عَنِ كَيْفِ أَنْ شَعْبَ اللَّهِ الَّذِي دَخَلَ حَيَاةَ التَّكْرِيسِ قَدْ يَحُورُ إِيْمَانُهُ وَيَبْتَغِدُ عَنِ الْأَرْضِ الَّتِي حَلَّ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ، وَبِفَضْلِ هَذَا الْإِبْتِعَادِ نَرَى الْوَتْنِيِّينَ يَقْتَرِبُونَ مِنَ اللَّهِ. هَذَا السَّفْرُ هُوَ نُبُوءَةٌ عَنِ كَيْفِ أَنْ أُمَّةَ إِسْرَائِيلَ سَتَفْقَدُ تَكْرِيسَهَا وَتَتَجَبَّرُ عَلَى الرَّبِّ، وَلَكِنَّ اللَّهَ سَيُحْضِرُهَا إِلَيْهِ ثَانِيَةً، مُحْضِرًا مَعَهَا شُعُوبَ الْمَفْدِيَّينَ مِنَ الْأُمَّمِ. رَاعُوثُ نَفْسَهَا تُثَبِّتُ أَنْ الْأُمَّمَ يَقْدِرُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْحَقِيقِيِّ. وَبُوعَزُ الْقَرِيبُ - الْفَادِي، يَخْدُمُ كَرَمِزٍ جَمِيلٍ عَنِ الْمَسِيحِ.

الْجَدِيرُ بِالْمُلَاحَظَةِ هُوَ أَنْ بُوعَزُ وَرَاعُوثُ كِلَاهُمَا مَذْكُورَانِ فِي سُلَالَةِ الْمَسِيحِ (مت 5:1). التَّطْبِيقُ الرُّوحِي لِسَفْرِ رَاعُوثُ هُوَ أَنَّ الْمُؤْمِنَ الْمَسِيحِيَّ الْمُكْرَسَ، وَإِنْ ابْتَعَدَ عَنِ الرَّبِّ، بِسَبَبِ ضَعْفٍ وَلَيْسَ بِسَبَبِ عِصْيَانٍ وَتَمَرُّدٍ، فَسَيَفْتَقِدُهُ اللَّهُ بِعِصْيَانٍ وَضَرْبَاتٍ، وَسَيَسْتَرُدُّهُ إِلَيْهِ مَعَ التَّعْوِيضِ عَنِ الضَّرَرِ. إِنَّ الْعَدِيدَ مِنَ أَبْطَالِ الْإِيْمَانِ كَانَتْ لَهُمْ كَبُوتَاتٍ فِي سِبَاقِ الْإِيْمَانِ، وَاسْتَخْدَمَ الرَّبُّ تِلْكَ الْكَبُوتَاتِ لِلْخَيْرِ فِي حَيَاتِهِمْ، فَتَابَعُوا الْمَسِيرَةَ وَعِنْدَهُمْ شُعُورٌ أَعْمَقُ بِالذِّينِ لِلرَّبِّ.

يُمْكِنُ تَقْسِيمُ سَفْرِ رَاعُوثُ إِلَى الْأَجْزَاءِ التَّالِيَةِ: I- يَدُ الرَّبِّ عَلَى نُعْمِي (را 1). II- اجْتِهَادُ نُعْمِي (را 2 - 3). III- بَرَكَةُ الرَّبِّ عَلَى نُعْمِي (را 4).

سِفْرُ رَاعُوْثَ

I. يَدُ الرَّبِّ عَلَى نَعْمِي. را 1.

الأَصْحَاحُ الأوَّلُ

جُوعٌ فِي يَهُودَا

1 أَحَدَتْ فِي أَيَّامِ حُكْمِ الْقِضَاةِ أَنَّهُ صَارَ جُوعٌ فِي الْأَرْضِ، فَذَهَبَ رَجُلٌ مِنْ^أ بَيْتِ لَحْمٍ^ب يَهُودَا لِيَتَغَرَّبَ فِي بِلَادِ مُوَابَ هُوَ وَامْرَأَتُهُ وَابْنَاهُ. 18:16، 2:17، 7:19، 1:19.

تَغَرَّبَ فِي مُوَابَ

2 وَاسْمُ الرَّجُلِ أَلِيمَالِكُ، وَاسْمُ امْرَأَتِهِ نَعْمِي^ت، وَاسْمَا ابْنَيْهِ مَحْلُونُ^ث وَكَلْيُونُ^ج - أَفْرَاتِيُونُ مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ يَهُودَا. فَاتَّوَا إِلَى بِلَادِ مُوَابَ وَكَانُوا هُنَاكَ. 3 وَمَاتَ أَلِيمَالِكُ رَجُلٌ نَعْمِي، وَبَقِيَتْ هِيَ وَابْنَاهَا. 4 فَأَخَذَا لَهُمَا امْرَأَتَيْنِ مُوَابِيَتَيْنِ، اسْمُ إِحْدَاهُمَا عُرْفَةُ وَاسْمُ الْأُخْرَى رَاعُوْثُ. 5 وَأَقَامَا هُنَاكَ نَحْوَ عَشْرِ سِنِينَ. 5 ثُمَّ مَاتَا كِلَاهُمَا مَحْلُونُ وَكَلْيُونُ، فَتَرَكْتَ الْمَرْأَةَ مِنْ ابْنَيْهَا وَمِنْ رَجُلِهَا.

عُودَةٌ إِلَى يَهُودَا

6 فَقَامَتْ هِيَ وَكَنَّتَاهَا وَرَجَعَتْ مِنْ بِلَادِ مُوَابَ، لِأَنَّهَا سَمِعَتْ فِي بِلَادِ مُوَابَ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ افْتَقَدَ شَعْبَهُ لِيُعْطِيَهُمْ خُبْزًا. 7 وَخَرَجَتْ مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي كَانَتْ فِيهِ وَكَنَّتَاهَا مَعَهَا، وَسِرْنَ فِي الطَّرِيقِ لِلرُّجُوعِ إِلَى أَرْضِ يَهُودَا. 8 فَقَالَتْ نَعْمِي لِكَنَّتَيْهَا: «أَذْهَبَا ارْجِعَا كُلُّ وَاحِدَةٍ إِلَى بَيْتِ أُمَّهَا. وَلْيَصْنَعْ الرَّبُّ مَعَكُمْ إِحْسَانًا كَمَا صَنَعْتُمَا بِالْمَوْتَى وَبِي. 9 وَوَلْيُعْطِكُمَا الرَّبُّ أَنْ تَجِدَا رَاحَةً كُلُّ وَاحِدَةٍ فِي بَيْتِ رَجُلِهَا». فَاقْبَلْتُهُمَا، وَرَفَعْنَ أَصْوَاتَهُنَّ وَبَكَيْنَ. 10 فَقَالْنَا لَهَا: «إِنَّا نَرْجِعُ مَعَكَ إِلَى شَعْبِكَ».

إِخْلَاصُ رَاعُوْثَ بِقَرَارِهَا

11 فَقَالَتْ نَعْمِي: «ارْجِعَا يَا بِنْتِي. لِمَاذَا تَذْهَبَانِ مَعِي؟ هَلْ فِي أَحْسَائِي بَنُونَ بَعْدُ حَتَّى يَكُونُوا لَكُمْ رِجَالًا؟» 12 ارْجِعَا يَا بِنْتِي وَأَذْهَبَا لِأَنِّي قَدْ شِخْتُ عَنْ أَنْ أَكُونَ لِرَجُلٍ. وَإِنْ قُلْتُ لِي رِجَاءٌ أَيْضًا بِأَنِّي أَصِيرُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ لِرَجُلٍ وَآلِدُ بَيْنَيْنِ أَيْضًا، 13 هَلْ تَصْبِرَانِ لَهُمْ حَتَّى يَكْبُرُوا؟ هَلْ تَنْحَازَانِ مِنْ أَجْلِهِمْ عَنْ أَنْ تَكُونَا لِرَجُلٍ؟ لَا يَا بِنْتِي. فَإِنِّي مَغْمُومَةٌ جِدًّا مِنْ أَجْلِكُمَا لِأَنَّ يَدَ الرَّبِّ قَدْ خَرَجَتْ عَلَيَّ». 14 ثُمَّ رَفَعْنَ أَصْوَاتَهُنَّ وَبَكَيْنَ أَيْضًا. فَاقْبَلْتُ عُرْفَةَ

¹ (1:1) - لأنَّ الجوعَ مَحَلِّيًّا. قَارِنُ السُّخْرِيَّةَ أَوْ الْعَرَابَةَ أَنَّ اسْمَ الرَّجُلِ أَلِيمَالِكُ، وَمَعْنَاهُ: إِلَهِي الْمَلِكُ.

حَمَاتَهَا، وَأَمَّا¹ رَاعُوثُ فَلَصِفَتْ بِهَا. 15 فَقَالَتْ: «هُوَذَا قَدْ رَجَعَتْ سِلْفُوكَ إِلَى شَعْبِهَا وَالْهَيْهَاتَ². ارْجِعِي أَنْتِ وَرَاءَ سِلْفُوكِ. 16 فَقَالَتْ رَاعُوثُ: «لَا تُلْحِي عَلَيَّ أَنْ أتركَكَ وَأَرْجِعَ عَنْكَ، لِأَنَّهُ حَيْثُمَا ذَهَبْتُ أَذْهَبُ وَحَيْثُمَا بَتُّ أَبِيتُ. شَعْبُكَ شَعْبِي وَالْهَيْهَاتَ إِلَيْهِ. 17 حَيْثُمَا مِتُّ أَمُوتُ وَهَنَّاكَ أُنْدِفُنُ. هَكَذَا يَفْعَلُ الرَّبُّ بِي وَهَكَذَا يَزِيدُ. إِنَّمَا الْمَوْتُ يَفْصِلُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ». 18 فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّهَا مُشَدَّدَةٌ عَلَى الذَّهَابِ مَعَهَا كَفَّتْ عَنِ الْكَلَامِ إِلَيْهَا.

عَوْدَةٌ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ

19 فَذَهَبْنَا كِلْتَاهُمَا حَتَّى دَخَلْنَا بَيْتَ لَحْمٍ. وَكَانَ عِنْدَ دُخُولِهِمَا بَيْتَ لَحْمٍ أَنَّ الْمَدِينَةَ كُلَّهَا تَحَرَّكَتْ بِسَبَبِهِمَا، وَقَالُوا: «أَهْذِهِ نُعْمِي؟» 20 فَقَالَتْ لَهُمْ: «لَا تَدْعُونِي نُعْمِي بَلْ ادْعُونِي مُرَّةً، لِأَنَّ الْقَدِيرَ قَدْ أَمَرَنِي جِدًّا. 21 إِنِّي ذَهَبْتُ مُمْتَلِئَةً وَأَرْجِعُنِي الرَّبُّ فَارْغَةً. لِمَاذَا تَدْعُونِي «نُعْمِي» وَالرَّبُّ قَدْ أَذَلَّنِي وَالْقَدِيرُ قَدْ كَسَرَنِي؟» 22 فَرَجَعَتْ نُعْمِي وَرَاعُوثُ الْمُوَابِيَّةُ كُنْتَهَا مَعَهَا، الَّتِي رَجَعَتْ مِنْ بِلَادِ مُوَابٍ، وَدَخَلْنَا بَيْتَ لَحْمٍ فِي ابْتِدَاءِ حَصَادِ الشَّعِيرِ.

20- أ. تك 1:17
ملاحظة.

II. اجتهاد نُعْمِي. رَا 2 - 3.

الأصْحَاحُ الثَّانِي

بُوعَزُ يُهْنِي رَاعُوثَ عَلَى اهْتِمَامِهَا بِغَيْرِ الْإِنَاتِي بِنُعْمِي

1 وَكَانَ لِنُعْمِي ذُو قَرَابَةٍ لِرَجُلَيْهَا، جَبَّارُ بَأْسٍ مِنْ عَشِيرَةِ الْيَمَالِكِ، اسْمُهُ بُوعَزُ. 2 فَقَالَتْ رَاعُوثُ الْمُوَابِيَّةُ لِنُعْمِي: «دَعِينِي أَذْهَبُ إِلَى الْحَقْلِ وَالنَّقِطِ سَنَابِلٍ وَرَاءَ مَنْ أُجِدُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْهِ». فَقَالَتْ لَهَا: «أَذْهَبِي يَا ابْنَتِي». 3 فَذَهَبَتْ وَجَاءَتْ وَالتَّقَطَّتْ فِي الْحَقْلِ وَرَاءَ الْحَصَادِينَ. فَاتَّفَقَ نَصِيبُهَا³ فِي قِطْعَةِ حَقْلِ بُوعَزِ الَّذِي مِنْ عَشِيرَةِ الْيَمَالِكِ. 4 وَإِذَا بُوعَزُ قَدْ جَاءَ مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ وَقَالَ لِلْحَصَادِينَ: «الرَّبُّ مَعَكُمْ». فَقَالُوا لَهُ: «يُبَارِكُكَ الرَّبُّ». 5 فَقَالَ بُوعَزُ لِغَلَامِهِ الْمُوَكَّلِ عَلَى الْحَصَادِينَ: «لِمَنْ هَذِهِ الْفَتَاةُ؟» 6 فَأَجَابَتْ: «هِيَ فَتَاةُ مُوَابِيَّةٍ قَدْ رَجَعَتْ مَعَ نُعْمِي مِنْ بِلَادِ مُوَابٍ، 7 وَقَالَتْ: دَعُونِي أَلْتَقِطُ وَأَجْمَعَ بَيْنَ الْحُزْمِ وَرَاءَ الْحَصَادِينَ. فَجَاءَتْ وَمَكَّنَتْ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْآنَ. قَلِيلًا مَا لَبِثْتُ فِي الْبَيْتِ». 8 فَقَالَ بُوعَزُ لِرَاعُوثَ: «أَلَا تَسْمَعِينَ يَا ابْنَتِي؟ لَا تَذْهَبِي لِتَلْتَقِطِي فِي حَقْلِ آخَرَ، وَأَيْضًا لَا تَبْرَحِي مِنْ هَهُنَا، بَلْ هُنَا لَازِمِي فَتِيَاتِي. 9 عَيْنَاكَ عَلَى

1- ب- را 2:3، 12. أنظر
رَا 5:4 ملاحظة.
1- ت- را 1:2.
2- ث- را 2:15.

¹ (14:1) - ليس هناك من سيفر "غرفة" في الكتاب المقدس، لأنها وضعت إرادتها الشخصية الأرضية قبل رغبة الله، بخلاف راعوث.
² (15:1) - لماذا لم تنصَحها بترك الهتها والمجيء معها إلى عبادة الله الحي؟! لأن عبادة الرب ليست بالإجبار بل برغبة قلبية صادقة.
³ (3:2) - بواسطة مسرة وتدبير الله، أنت راعوث إلى حقل بُوعَز.

الْحَقْلَ الَّذِي يَحْصُدُونَ وَاذْهَبِي وَرَاءَهُمْ. أَلَمْ أَوْصِ الْغِلْمَانَ أَنْ لَا يَمْسُوكَ؟ وَإِذَا عَطَشْتَ فَاذْهَبِي إِلَى الْآيِيَةِ وَاشْرَبِي مِمَّا اسْتَقَاهُ الْغِلْمَانُ». 10 فَسَقَطَتْ عَلَى وَجْهَهَا وَسَجَدَتْ إِلَى الْأَرْضِ وَقَالَتْ لَهُ: «كَيْفَ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ حَتَّى تَنْظُرَ إِلَيَّ وَأَنَا غَرِيبَةٌ!» 11 فَأَجَابَ بُوعَزُ: «إِنِّي قَدْ أَخْبِرْتُ بِكُلِّ مَا فَعَلْتَ بِحِمَاتِكَ بَعْدَ مَوْتِ رَجُلِكَ، حَتَّى تَرَكَتِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ وَأَرْضَ مَوْلِدِكَ وَسِرْتِ إِلَى شَعْبِ لَمْ تَعْرِفِيهِ مِنْ قَبْلُ. 12 لِيُكَافِيَ الرَّبُّ عَمَلَكَ، وَلِيَكُنْ أَجْرُكَ كَامِلاً مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي جِئْتُ لَكَ تَحْتِي تَحْتِ جَنَاحَيْهِ». 13 فَقَالَتْ: «لِيَتْنِي أَجْدُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ يَا سَيِّدِي لِأَنَّكَ قَدْ عَزَيْتَنِي وَطَيَّبْتَ قَلْبَ جَارِيَتِكَ، وَأَنَا لَسْتُ كَوَاحِدَةٍ مِنْ جَوَارِيكَ». 14 فَقَالَ لَهَا بُوعَزُ: «عِنْدَ وَقْتِ الْأَكْلِ تَقَدَّمِي إِلَيَّ هَهُنَا وَكُلِّي مِنَ الْخُبْزِ وَاعْمِسِي لِقَمَّتِكَ فِي الْأَخْلِ». فَجَلَسَتْ بِجَانِبِ الْحَصَادِيِّينَ فَتَوَلَّاهَا فَرِيكاً، فَأَكَلَتْ وَشَبِعَتْ وَفَضَلَ عَنْهَا. 15 ثُمَّ قَامَتْ لِتَلْتَقِطَ. فَأَمَرَ بُوعَزُ غِلْمَانَهُ: «دَعُوها تَلْتَقِطُ بَيْنَ الْحَزْمِ أَيْضاً وَلَا تُؤْذُوها. 16 وَأَسْأَلُوا أَيْضاً لَهَا مِنَ الْحَزْمِ وَدَعُوها تَلْتَقِطُ وَلَا تَنْتَهَرُوها». 17 فَالْتَقَطَتْ فِي الْحَقْلِ إِلَى الْمَسَاءِ، وَخَبَطَتْ مَا التَّقَطَتْهُ فَكَانَ نَحْوَ إِيْفَةٍ شَعِيرٍ. 18 فَحَمَلَتْهُ وَدَخَلَتْ الْمَدِينَةَ. فَرَأَتْ حَمَاتِهَا مَا التَّقَطَتْهُ وَأَخْرَجَتْ وَأَعْطَتْهَا مَا فَضَلَ عَنْهَا بَعْدَ شَبِعِهَا. 19 فَقَالَتْ لَهَا حَمَاتُهَا: «أَيْنَ التَّقَطْتَ الْيَوْمَ وَأَيْنَ اسْتَعَلْتَ؟ لِيَكُنِ النَّاطِرُ إِلَيْكَ مُبَارَكاً». فَأَخْبَرَتْ حَمَاتِهَا بِالَّذِي اسْتَعَلَتْ مَعَهُ وَقَالَتْ: «اسْمُ الرَّجُلِ الَّذِي اسْتَعَلْتُ مَعَهُ الْيَوْمَ بُوعَزُ». 20 فَقَالَتْ نُعْمِي لِكُنْتِهَا: «مُبَارَكٌ هُوَ مِنَ الرَّبِّ لِأَنَّهُ لَمْ يَبْرُكِ الْمَعْرُوفَ مَعَ الْأَحْيَاءِ وَالْمَوْتَى». ثُمَّ قَالَتْ لَهَا نُعْمِي: «الرَّجُلُ ذُو قَرَابَةِ لَنَا. هُوَ ثَانِي وَلِيْنَا¹». 21 فَقَالَتْ رَاعُوثُ الْمُوَابِيَةُ: «إِنَّهُ قَالَ لِي أَيْضاً لِأَزْمِي فَنِيَانِي حَتَّى يُكْمَلُوا جَمِيعَ حَصَادِي». 22 فَقَالَتْ نُعْمِي لِرَاعُوثُ كُنْتِهَا: «إِنَّهُ حَسَنٌ² يَا ابْنَتِي أَنْ تَخْرُجِي مَعَ قَنِيَاتِهِ حَتَّى لَا يَقْعُوا بِكَ فِي حَقْلِ آخَرَ». 23 فَلَازِمَتْ قَنِيَاتِ بُوعَزُ فِي الْإِلْتِقَاطِ حَتَّى انْتَهَى حَصَادُ الشَّعِيرِ وَحَصَادُ الْحِنْطَةِ. وَسَكَنْتْ مَعَ حَمَاتِهَا.

12- أ- اضم 19:24.
قارن تك 1:15.

17- ب- انظر المقابيس
والموازين. 2أخ
10:2 ملاحظة. قارن
قض 6:19.
19- ت- قارن مز 1:41

20- ث- را 4:4.

¹ (20:2) - أقرب ذو قرابة كانت عليه مسؤوليته الفكاك - حق فداء الميراث الثائه من العائلة. على زوجة الرجل الميت أن تتعال، وعلى أملاكه أن تبقى ضمن العائلة. بكلمات أخرى، القريب الذكر، لرجل مات تاركاً زواجا بدون ولم ذكر، يجب أن يخلص الأرملة من كونها بلا أولاد، عن طريق الزواج (تث 7-5:25؛ حج 1:1 ملاحظة). هذا القريب المدعو "قادي" أو "مخلص" (بالعبرية "غونل")، كان مسؤولاً عن استعادة أو استبقاء ملكية العائلة للقريب الميت عندما تعرض هذه الأملاك للبيع (قارن لا 25:25-34، 27:9-33) أو حتى لشراء عتق القريب من العبودية الاختيارية الناتجة عن الفقر (لا 25:47-55). "القادي" يتصرف نيابة عن رجل آخر وعن أملاكه ضمن إطار العائلة. فداء الله لخليقته هو بواسطة ابنه، يسوع المسيح (قارن إش 20:59)، الذي هو من كل وجه الولي القادي للإنسان: (1) صلبه القريب هي قرابة الجسد (عب 2:16-17). (2) فقط الله قادر أن يقدي (رو 8:35-39). (3) فكاك الولي هو دفع ثأم لكل الدين (غلا 2:20، 3:13). (4) العتق هو من الموت (قارن هو 14:13) إلى الميراث (أف 1:14).

² (22:2) - (را 21:2-22) نصحت نعي راعوث بلازمة فتيان بو عز بصحبة القنيات لئلا يقع بها فتيان آخرون وهي لوحدها في حقل آخر.

الأصحاح الثالث

إيمان راعوث الظاهر في طاعتها (را 3:18)

1 وَقَالَتْ لَهَا نُعْمِي حَمَاتُهَا: «يَا ابْنَتِي أَلَا أَلْتَمِسُ لَكَ رَاحَةً لِيَكُونَ لَكَ خَيْرٌ؟ 2 فَالآنَ أَلَيْسَ بُوعَزُ دَا قَرَابَةً لَنَا، الَّذِي كُنْتَ مَعَ فَنِيَاتِهِ؟ هَا هُوَ يُدْرِي بِيَدْرِ الشَّعِيرِ اللَّيْلَةَ. 3 فَأَعْتَسِلِي وَتَدَهْنِي وَالْبَسِي ثِيَابَكَ وَانزلي إلي البيدر، ولكن لا تعرفي عند الرجل حتى يفرغ من الأكل والشرب. 4 ومَتَى اضْطَجَعَ فاعلمي المكان الذي يضطجع فيه وادخلي واكشفي ناحية رجله واضطجعي، وهو يخبرك بما تعملين». 5 فَقَالَتْ لَهَا: «كُلُّ مَا قُلْتَ أَصْنَعُ». 6 فَنَزَلَتْ إِلَى الْبَيْدَرِ وَعَمِلَتْ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرَتْهَا بِهِ حَمَاتُهَا. 7 فَأَكَلُ بُوعَزُ وَشَرِبَ وَطَابَ قَلْبُهُ وَدَخَلَ لِيَضْطَجَعَ فِي طَرْفِ الْعَرْمَةِ. فَدَخَلَتْ سِرًّا وَكَشَفَتْ نَاحِيَةَ رِجْلَيْهِ وَاضْطَجَعَتْ. 8 وَكَانَ عِنْدَ انْتِصَافِ اللَّيْلِ أَنْ الرَّجُلَ اضْطَرَبَ، وَالتفت وإذا بامرأة مضطجعة عند رجله. 9 فَقَالَ: «مَنْ أَنْتِ؟» فَقَالَتْ: «أَنَا رَاعُوثُ أَمْتُكَ¹. فابسطت ذيل ثوبك على أمتك لأنك ولي». 10 فَقَالَ: «إِنَّكَ مُبَارَكَةٌ مِنَ الرَّبِّ يَا ابْنَتِي لِأَنَّكَ قَدْ أَحْسَنْتِ مَعْرُوفَكَ فِي الْآخِرِ أَكْثَرَ مِنْ الْأَوَّلِ، إِذْ لَمْ تَسْعِي وَرَاءَ الشُّبَّانِ، فَقَرَاءَ كَانُوا أَوْ أَغْنِيَاءَ. 11 وَالآنَ يَا ابْنَتِي لَا تَخَافِي. كُلِّ مَا تَقُولِينَ أَفْعَلُ لَكَ، لِأَنَّ جَمِيعَ أَبْوَابِ شَعْبِي تَعْلَمُ أَنَّكَ امْرَأَةٌ فَاضِلَةٌ. 12 وَالآنَ صَحِيحٌ أَنِّي وَلِيٌّ، وَلَكِنْ يُوْجَدُ وَلِيٌّ أَقْرَبُ مِنِّي. 13 بَيْتِي اللَّيْلَةَ، وَيَكُونُ فِي الصَّبَاحِ أَنَّهُ إِنْ قَضَيْ لَكَ حَقَّ الْوَلِيِّ فَحَسَنًا. لِيَقْضِ. وَإِنْ لَمْ يَسْأَلْ أَنْ يَقْضِي لَكَ حَقَّ الْوَلِيِّ لَكَ. حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ. اضْطَجِعِي إِلَى الصَّبَاحِ». 14 فَاضْطَجَعَتْ عِنْدَ رِجْلَيْهِ إِلَى الصَّبَاحِ. ثُمَّ قَامَتْ قَبْلَ أَنْ يَقْدِرَ الْوَاحِدُ عَلَى مَعْرِفَةِ صَاحِبِهِ. وَقَالَ: «لَا يُعْلَمُ² أَنَّ الْمَرْأَةَ جَاءَتْ إِلَى الْبَيْدَرِ». 15 ثُمَّ قَالَ: «هَاتِي الرِّدَاءَ الَّذِي عَلَيْكَ وَأَمْسِكِيهِ». فَأَمْسَكَتُهُ، فَكَتَلَتْ سِنَّةً³ مِنَ الشَّعِيرِ وَوَضَعَهَا عَلَيْهَا. ثُمَّ دَخَلَ الْمَدِينَةَ. 16 فَجَاءَتْ إِلَى حَمَاتِهَا فَقَالَتْ: «مَنْ أَنْتِ يَا ابْنَتِي؟» فَأَخْبَرَتْهَا بِكُلِّ مَا فَعَلَ لَهَا الرَّجُلُ. 17 وَقَالَتْ: «هَذِهِ السَّنَّةُ مِنَ الشَّعِيرِ أَعْطَانِي، لِأَنَّهُ قَالَ: لَا تَجِيئِي فَارِغَةً إِلَى حَمَاتِكَ». 18 فَقَالَتْ: «اجْلِيسِي يَا ابْنَتِي حَتَّى تَعْلَمِي كَيْفَ يَقَعُ الْأَمْرُ، لِأَنَّ الرَّجُلَ لَا يَهْدَأُ حَتَّى يُتِمَّمَ الْأَمْرَ الْيَوْمَ».

1- أ- را 9:1.

2- ب- را 9:3.

9- ت- فارن حز 8:16.

11- ث- أم 31:10-31.

13- ج- تث 5:10-5:25؛
را 4:10.

¹ (9:3) - يجب أن يُرى عمل راعوث هذا بوضوح بأنه طريقة تجعل فيها القريب يعرف، ليس فقط أن له حق الفكاك، بل أيضًا التوسل إليه لمُتَابَعَةِ الخَطَايَا الضَّرُورِيَّةِ لِكِي يَقْدِرَ أَنْ يُمَارِسَ مَسْئُولِيَّاتِهِ. كَانَ مَسَلُكُ رَاعُوثُ اسْمِي مِنْ أَنْ يُنْتَقَدَ، وَيُتَّضَحُّ ذَلِكَ فِي مَوَاقِفِ التَّقَبُّلِ، الْحِمَايَةِ، وَالِاتِّفَاقِ غَيْرِ الْمُبَاشِرِ، بِالإِضَافَةِ إِلَى التَّقْيِيمِ الْعَامِ لِأَخْلَاقِهَا (را 11-10:3).

² (14:3) - كَانَتْ رَغْبَةُ بُوعَزُ مِنَ التَّكْتُمِ عَلَى الْأَمْرِ، جَمَايَةَ رَاعُوثُ مِنَ الْهَدْرِ.

³ (15:3) - عُرْبُونَ بَقَّةً وَتَأْكِيدٌ لِنُعْمِي.

III. بَرَكَهَ الرَّبِّ عَلَى نَعْمِي. را 4.

الأصحاح الرابع

رَاعُوثُ تَكَافَأُ بِزَوْاجِهَا مِنْ بُوَعَزَ

1 فَصَعَدَ بُوَعَزُ إِلَى الْبَابِ وَجَلَسَ هُنَاكَ. وَإِذَا بِالْوَلِيِّ الَّذِي تَكَلَّمَ عَنْهُ بُوَعَزُ عَابِرٌ. فَقَالَ: «مَنْ وَاجِلِسُ هُنَا أَنْتَ يَا فُلَانُ الْفُلَانِيُّ». فَمَالَ وَجَلَسَ. 2 ثُمَّ أَخَذَ عَشْرَةَ رَجَالٍ مِنْ شُيُوخِ الْمَدِينَةِ وَقَالَ لَهُمْ: «اجْلِسُوا هُنَا». فَجَلَسُوا. 3 ثُمَّ قَالَ لِلْوَلِيِّ: «إِنَّ نَعْمِي الَّتِي رَجَعْتُ مِنْ بِلَادِ مُوَابَ تَتَّبِعُ قِطْعَةَ الْحَقْلِ الَّتِي لِأَخِينَا أَلِيمَالِكَ. 4 فَقُلْتُ إِنِّي أَخِيرُكَ: «اشْتَرِ قَدَامَ الْجَالِسِينَ وَقَدَامَ شُيُوخِ شَعْبِي. فَإِنْ كُنْتَ تَفْكَ فُفْكَ. وَإِنْ كُنْتَ لَا تَفْكَ فَأَخْبِرْنِي لِأَعْلَمَ. لِأَنَّهُ لَيْسَ غَيْرُكَ يَفْكَ وَأَنَا بَعْدُكَ». فَقَالَ: «إِنِّي أَفْكَ». 5 فَقَالَ بُوَعَزُ: «يَوْمَ تَشْتَرِي الْحَقْلَ مِنْ يَدِ نَعْمِي تَشْتَرِي أَيْضًا مِنْ يَدِ رَاعُوثِ الْمُوَابِيَةِ امْرَأَةِ الْمَيِّتِ لِنَقِيمِ اسْمِ الْمَيِّتِ عَلَى مِيرَاثِهِ»¹. 6 فَقَالَ الْوَلِيُّ: «لَا أَقْدِرُ أَنْ أَفْكَ لِنَفْسِي لِيَلَّا أَفْسِدَ مِيرَاثِي. فَفْكَ أَنْتَ لِنَفْسِكَ فَكَأَنِّي لَا أَقْدِرُ أَنْ أَفْكَ». 7 وَهَذِهِ هِيَ الْعَادَةُ سَابِقًا فِي إِسْرَائِيلَ فِي أَمْرِ الْفِكَالِ وَالْمُبَادَلَةِ، لِأَجْلِ إِثْبَاتِ كُلِّ أَمْرٍ. يَخْلَعُ الرَّجُلُ نَعْلَهُ وَيُعْطِيهِ لِصَاحِبِهِ. فَهَذِهِ هِيَ الْعَادَةُ فِي إِسْرَائِيلَ. 8 فَقَالَ الْوَلِيُّ لِبُوَعَزَ: «اشْتَرِ لِنَفْسِكَ». وَخَلَعَ نَعْلَهُ. 9 فَقَالَ بُوَعَزُ لِلشُّيُوخِ وَلِجَمِيعِ الشَّعْبِ: «أَنْتُمْ شُهُودُ الْيَوْمِ أَنِّي قَدْ اشْتَرَيْتُ كُلَّ مَا لِأَلِيمَالِكَ وَكُلَّ مَا لِكَلِيُونَ وَمَحْلُونَ مِنْ يَدِ نَعْمِي. 10 وَكَذَا رَاعُوثِ الْمُوَابِيَةِ امْرَأَةِ مَحْلُونَ قَدْ اشْتَرَيْتُهَا لِي امْرَأَةً، لِأَقِيمَ اسْمَ الْمَيِّتِ عَلَى مِيرَاثِهِ وَلَا يَنْقَرِضُ اسْمُ الْمَيِّتِ مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِهِ وَمِنْ بَابِ مَكَانِهِ. أَنْتُمْ شُهُودُ الْيَوْمِ». 11 فَقَالَ جَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِينَ فِي الْبَابِ وَالشُّيُوخُ: «نَحْنُ شُهُودٌ. فَلْيَجْعَلِ الرَّبُّ الْمَرْأَةَ الدَّاخِلَةَ إِلَى بَيْتِكَ كَرَاخِيلَ وَكَلَيْئَةَ اللَّتَيْنِ بَنَتَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ. فَاصْنَعِ بِنَاسٍ فِي أَفْرَاثَةَ وَكُنْ دَا اسْمٍ فِي بَيْتِ لَحْمٍ». 12 وَلْيَكُنْ بَيْتُكَ كَبَيْتِ فَارِصَ³ الَّذِي وَلَدْتَهُ تَامَارُ لِيَهُودَا، مِنْ النَّسْلِ الَّذِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ مِنْ هَذِهِ الْفَتَاةِ». 13 فَأَخَذَ بُوَعَزُ رَاعُوثَ امْرَأَةً وَدَخَلَ عَلَيْهَا، فَأَعْطَاهَا الرَّبُّ⁴ حَبلاً فَوَلَدَتْ ابْنًا. 14 فَقَالَتِ النِّسَاءُ لِنَعْمِي: «مُبَارَكُ الرَّبُّ الَّذِي لَمْ يُعْذِمِكَ وَلِيَا الْيَوْمَ لِكَيْ يُدْعَى اسْمُهُ فِي إِسْرَائِيلَ. 15 وَيَكُونُ لَكَ لِإِرْجَاعِ نَفْسٍ وَإِعَالَةِ شَيْبَتِكَ. لِأَنَّ كَنَّتَكَ

3- أ- لا 25:25.

5- ب- را 13:3.

6- ت- أي 14:19.

7- ث- تث 9:7-9.

7- ج- أي "الطريقة".

7- ح- أي "الشهادة".

11- خ- قارن تك

30:29

11- د- تك 16:35.

11- ذ- 1 صم 13:4-16.

12- ر- مت 3:1.

12- ز- تك 29:6-38.

13- س- تك 31:29.

¹ (5:4)- قَانُونَانِ مِنْ قَوَانِينِ الْعَهْدِ الْقَدِيمِ يَدْخُلَانِ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ الْقَانُونُ الَّذِي يُنْظَمُ فِدَاءَ الْمُلْكِيَّةِ (قِطْعَةُ الْحَقْلِ الَّتِي لِأَخِينَا أَلِيمَالِكَ رَا (3:4) وَالْمُعْطَى فِي (لا 25:25-34)). وَالْقَانُونُ الثَّانِي بِخُصُوصٍ وَاجِبُ الْأَخِ إِفَاتَةَ نَسْلِ الْمَيِّتِ عَلَى مُلْكِهِ، وَهُوَ مُعْطَى فِي (تث 5:25-10).

(10). الْكَلِمَةُ "أَخ" الْوَارِدَةُ فِي هَذِهِ الشُّوَاهِدِ، مَعْنَاهَا قَابِلٌ لِلتَّمُدُّدِ (قَارِنِ لَا 48:25-49؛ قِضْ 9:3).

² (8:4)- كَانَ إِعْطَاءُ النَّعْلِ رِمَزًا تَحْوِيلِ حَقِّ الْفِكَالِ إِلَى بُوَعَزَ.

³ (12:4)- فَارِصٌ هُوَ نَسْلٌ تَزَاوَجَ تَمَّ فِي ظُرُوفٍ شَدِيدَةٍ ظُرُوفِ بُوَعَزَ (تَك 38؛ مَت 3:1). وَقَدْ جَاءَ بُوَعَزُ مِنْ نَسْلِ فَارِصَ (رَا 4:18-21).

⁴ (13:4)- كَوْنُ الْأَوْلَادِ هُمْ عَطِيَّةٌ مِنَ عِنْدِ الرَّبِّ، هُوَ أَمْرٌ يَجِبُ أَنْ يُعَادَ التَّرْكِيزُ عَلَيْهِ فِي عَصْرِنَا الْحَدِيثِ.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

الَّتِي أَحَبَّكَ قَدْ وُلِدَتْهُ، وَهِيَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ سَبْعَةِ بَنِينَ». 16 فَأَخَذَتْ
نُعْمِي الْوَلَدَ وَوَضَعَتْهُ فِي حِضْنِهَا وَصَارَتْ لَهُ مَرْبِيَّةً.

ولادة ابن لراعوث ليصبح جدًا لداود

17 وَسَمَّتْهُ الْجَارَاتُ اسْمًا قَائِلَاتٍ: «قَدْ وُلِدَ ابْنٌ لِنُعْمِي» وَدَعَوْنَ

اسْمَهُ عُوبِيدًا¹. هُوَ أَبُو يَسَى أَبِي دَاوُدَ. 18 وَهَذِهِ مَوَالِيدُ فَارِصَ:

فَارِصُ وَوَلَدُ حَصْرُونَ، 19 وَحَصْرُونَ وَوَلَدُ رَامَ، وَرَامُ وَوَلَدُ

عَمِّيْنَادَابَ، 20 وَعَمِّيْنَادَابُ وَوَلَدُ نَحْشُونَ، وَنَحْشُونَ وَوَلَدُ سَلْمُونَ^ب،

21 وَسَلْمُونَ وَوَلَدُ بُوعَزَ، وَبُوعَزُ وَوَلَدُ عُوبِيدَ، 22 وَعُوبِيدُ وَوَلَدُ يَسَى،

وَيَسَى وَوَلَدُ دَاوُدَ².

18-أ- عدد 20:26-21.

20-ب- بالعبرية "سلمع"

إذا كان هذا الكتاب سبب بركة روحية لك فترجو ان تساعدنا في تحمل تكاليفه
www.ARSBK.com

¹ (17:4) - ابن راعوث وبوعز يُسمَّى "عوبيد"، حرفياً "مُعَبَّد".
² (22:4) - في هذا السفر يُمكن رؤية إتمام مقاصد الله بطريقةٍ مُدهِشة. حتَّى في أيام القضاة المظلمة، كان الله ساهرًا على النَّسَبِ الَّذِي سَيَأْتِي مِنْهُ الْمَسِيحُ إِلَى الْعَالَمِ.